البحوث والدراسات

المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية

د. عيسى خليل أحمد الحسنات
قسم الدراسات التربوية – الجامعة العربية المفتوحة
فرع الأردن
issakh@yahoo.com

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعُّرف على المهارات الخاصة بمعلمات رياض الأطفال، واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية، وقد عمد الباحث إلى تصميم وتطوير استبانة للكشف عن المهارات الخاصة بمعلمات رياض الأطفال للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية. وقد تمثلت أبرز المهارات التي تعتقد المعلمات بأهميتها لتطبيق المناهج الإلكترونية بفاعلية في: المهارات الحاسوبية المتضمنة في دورة ICDL، والقدرة على حلّ المشكلات الخاصة بجهاز الحاسوب، وتعلم مهارات التعلم المتمازجBlended learning ، ومهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب. وانتهت الدراسة إلى عدة توصيات.

The Special Technology Skills Needed by kindergarten Teachers to Deal with an Arabic E-Curricula

Issa Khalil Ahmad Al-Hasanat
Dept. of Educational Studies, Arab Open University - Jordan

Abstract

The aim of the study was to pinpoint the special technology skills that are needed by kindergarten teachers in order to be able to handle an Arabic e-curricula. To achieve this, the researcher constructed a questionnaire containing special technology skills that are needed by kindergarten teachers. It was founded that the major skills that teachers believed are important for implementing an Arabic e-curricula effectively were: ICDL computer skills, computer problems solving- skills, blended learning skills, and good class management skills in a computerized environment. The study suggested a number of recommendations.

مقدمة:

لقد أثّرت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم بشكل كبير، باعتباره ركناً مهماً من أركان بناء المجتمعات، والقوة المحركة للتغيير، وأصبح نجاح الأمم والشعوب مرتبطاً بقدرتها على التعلّم النوعي، لذلك كان لابدّ من التفكير جدياً بتطوير التعامل مع أدوات التعلم بطريقة تختلف عن الماضي، وبما يتناسب مع التطورات التقنية الحديثة حتى يتمّ بناء المجتمع الذي يضمن للأجيال القادمة مستقبلاً زاهراً معتمداً على حسن استخدام مصادر المعرفة (عمار وأبو زيد، 2005). وتتكوّن أدوات التعلّم عامّة من: المنهاج المدرسي باعتباره الوسيلة التي يتمّ استخدامها من أجل خلق جيل متعلّم قادر على التعايش في ظلّ أي مجتمع وتحت أي ظرف، وطرائق التدريس المختلفة التي سيتمّ إيصال المنهاج من خلالها إلى الطلبة، وبيئة التعلّم التي ستحتضن عمليّة التعلم داخل المدرسة أو خارجها، والمعلم الذي سيقود عملية التعليم من خلال فكره وثقافته، والمهارات التي يمتلكها، والتدريب الذي يتلقاه، وأخيراً الطالب الذي يعتبر محور العملية التعلمية.

ولقد ظهر تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعلمية واضحاً، وتميّز الحاسوب عن غيره من الوسائل التقنية باعتباره من أهمّ الوسائل التعليميّة الفاعلة التي أثّرت في مسيرة الحياة التعلميّة من خلال مساعدة الطالب على اكتساب المهارات العالية، مثل: سرعة الملاحظة، والتجاوب السريع مع الحدث، وتنمية القدرة على التفكير، والقدرة على حلّ المشكلات بالإضافة إلى وضع الإستراتيجيات للوصول إلى أهداف معينة. ومساهمة الحاسوب في مساعدة الطلبة الأقلّ قدرة على متابعة الدرس بحسب قدرتهم الاستيعابية. والتعلم من خلال استجابة الحاسوب للأسئلة التي يطرحها الطالب بطريقة متسلسلة ومنظمة. وتدريب الطالب على الوصول إلى المعلومات من مصادر متنوعة؛ مما أسهم في توسيع قاعدة المعرفة عند الطلبة. وعدم إشعار الطالب بالحرج بسبب إجابته غير الدقيقة. وإمداد المتعلم بتغذية راجعة فورية تزيد من دافعيته (نصير، 1999) للتعلم وتساعده على تصحيح أخطائه. وإمكانية تقديم خدمات تعليمية لعدة مناطق نائية؛ وذلك بوجود شبكة اتصال قوية تسدّ النقص في وجود معلمين متميزين، وإمكانية استخدام الحاسوب في تقديم أشكال مختلفة من الخبرات التعليمية والتعليم العلاجي والإثرائي (سلامة، 2001). وشعور الطالب بالحرية والراحة في أثناء تفاعله مع الحاسوب. وتسريع النمو العقلي للطلبة، وتقليل الوقت اللازم للتعلم، وإثارة الدافعية للتعلم والمساعدة على الاحتفاظ بالظروف المثيرة للتعلم.

لم تعد العملية التعليمية القائمة أساساً على استخدام الحاسوب منذ الصفوف المدرسية الأولى، ومروراً بكلّ مراحل التعليم ترفاً، أو عملية مقتصرة على المدارس الخاصة، أو المناطق الغنية من المجتمعات والدول، وليست جزءاً مستقلاً من أجزاء العملية التعليمية، ولكنها مدخل أساسيٌّ للتعليم مثل القراءة والكتابة، لذلك ينبغي أن يتمّ إجراء دراسة عملية شاملة لإحلال الحاسوب تطبيقياً، وليس شكلياً في التعليم، وأن يتمّ العمل على تأهيل المجتمعات والمؤسسات التعليميّة والعاملين والطلاب، لإعادة صياغة التعليم والتأهيل والتدريب وفق مدخلات وفلسفات جديدة، تأخذ بالاعتبار التحوّلات الجذريّة التي تجريها الحوسبة والشبكة في العملية التعليمية التي تعيد ترتيب دور المؤسسات

والأسر والمجتمعات والعاملين ووسائل التعليم (غرايبة، 2004).

ولقد تزايدت أهمية استخدام الحاسوب في عملية التعلم مع ظهور شبكة الإنترنت التي أحدثت تأثيراً واسعاً، انعكس على العديد من المفاهيم الحياتيّة والعمليّة، وحيث إنّ التربويين يبحثون باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تفاعلية لجذب اهتمام الطلبة، وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، فإنّ تقنية الحاسوب والإنترنت قد مثلتا بيئة ثريّة لممارسة العمل في مشاريع تعاونية بين الطلبة من خلال تسهيل عملية الاتصال بينهم وبين زملائهم في أماكن متباعدة جغرافياً، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير لديهم والبحث عن المعلومات عبر الشبكة، أما بالنسبة للمعلمين فإن الاتصال بالشبكة العالمية مكنهم من الوصول إلى مجموعة من الخبرات والتجارب التعليمية التي يصعب الوصول إليها بطرق أخرى، وتكمن قوة الإنترنت في قدرتها على الربط بين الأشخاص عبر مسافات هائلة ومصادر معلوماتية متباينة. فاستخدام هذه التكنولوجيا يزيد من فرص التعلم، ويمتد بها إلى مدى أبعد من نطاق المدارس (الموسى، 2003).

ولقد تميزت شبكة الإنترنت باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر الحصول على برمجيّات الوسائط المتعددة التي تمتزج فيها الرسومات والأصوات والحركة؛ ممّا أكسب المتعلم المتعة والفائدة، بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد، والإسهام في تنمية مهارات التفكير. ومن خلال هذه الشبكة أصبح المتعلم يتحكم في سير عملية تعلّمه، ويمتلك فرصة أكبر لتثبيت معلوماته، لكثرة الوسائل المستخدمة في توصيلها، كما تمكنه من إعادة الدرس أكثر من مرّة بحسب حاجته؛ ممّا يساعد على تثبيتها في ذهنه. وبالإضافة إلى ذلك كلّه، فإنّ هذه البرمجيّات تثير دافعيّة المتعلّم نحو التعلم، وتثير انتباهه نحو الموضوع، وتزوّده بتغذية راجعة فوريّة، وفقاً لاستجابته في الموقف التعلمي، وتمكنه من التقويم الذاتي، مما ينمي لديه الشعور بالثقة بالنفس.

إنّ الاستخدام الكبير لشبكة الإنترنت في أنحاء العالم كافة، ودخولها بقوة في العملية التعليمية، والانتشار المتزايد لأجهزة الحاسوب مع تدني أسعارها، وظهور بعض المصطلحات الحديثة مثل التعلم المستمر مدى الحياة إلى جانب العمل، والتطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتسابق أفراد الدول إلى التعلم من أجل تحسين الأداء، وليس من أجل الحصول فقط على الشهادات، أدى إلى ظهور ما يعرف بالتعلم الإلكتروني.

ويعرف التعلم الإلكتروني على أنه استخدام الوسائط المتعددة من أجل تحسين عملية التعلم من خلال تسهيل وتيسير الوصول إلى المعلومات (Anderson, 2001)، ويعرف مارتين تساش التعلم الإلكتروني على أنه عبارة عن مجموعة العمليات المرتبطة بالتعليم التي تتم عبر الإنترنت، مثل الحصول على المعلومات ذات الصلة بالمادة الدراسية، ولا يقتصر الأمر على أن يقوم المعلم بإبلاغ التلميذ الموجود في مكان آخر عبر جهاز الحاسوب بما يجب أن يقوم به من واجبات، ثم يعيدها إلى معلمه بعد الإجابة عنها، ولا يعني مجرد استغلال الإمكانيات التقنية المتاحة فحسب، بل هو عبارة عن ثورة في عالم التعليم (تشاس، 2006). ومما ساعد على انتشار التعلم الإلكتروني في مختلف القطاعات التعليمية الأمور الآتية:

- تجاوزه لقيود المكان و الزمان، فباستطاعة المتعلم أن يختار الوقت الذي يرغب فيه لتلقيه العلم، والمكان الذي يفضل أن يمارس فيه عملية التعلم، حيث إن الغرفة

الصفية لم تعد المكان الأوحد لتلقي مختلف العلوم.

- مراعـاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتمكينهـم من إتمام عمليات التعلم في بيئات مناسبة لهم، و التقدم حسب قدراتهم الذاتية، وتمكين الطالب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته من خلال الطريقة المرئية أو المسموعة أو المقروءة ونحوها.
- إتاحـة الفرصـة للمتعلمـين للتفاعل الفـوري إلكترونيـاً فيما بينهم وبـين المعلم من جهـة أخرى من خلال وسـائل البريد الإلكتروني و مجالس النقـاش و غرف الحوار و نحوها.
- نشـر ثقافة التعلم و التـدرب الذاتيين في المجتمع، والتي تمكن من تحسـين و تنمية قدرات المتعلمين والمتدربين بأقل تكلفة، وبأدنى مجهود.
- إحسـاس الطلاب بالمسـاواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم، وتمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم والبحث عن الحقائق والمعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس الاعتيادية.
- سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.
- استخدام أساليب متنوعة ومختلفة في تقييم أداء المتعلمين.
- توفيـر رصيد ضخم ومتجدد من المحتوى العلمي والاختبارات لكل مقرر، ويمكن من تطويره وتحسين وزيادة فعالية طرق تدريسه.
- توفر المحتـوى التعليمي في التعلم الإلكتروني عبر الرسـومات والمخططات المرئية والنصوص المكتوبة وأشـرطة الكاسـيت والفيديو، مما يجعل التكرار وفقاً لطرائق حسية مختلفة ممكناً ويعزز من ثم تخزين هذا المحتوى.
- قلة كلفـة التعلم الإلكتروني، حيـث إن توافر خدمة التعلـم الإلكتروني الفوري عبر الإنترنت وأقراص التخزين المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية وغيرها، سوف يخفف على المتعلم مشـقة الانتقال إلى مركز تعليمي بعيد، ما يعني أنه سيوفر كلفة السفر، ويكسب مزيداً من الوقت.
- سهولة الاطلاع على المناهج الإلكترونية بسبب توافرها على مدار الساعة، مما يسمح للمتعلم عبر الإنترنت بمتابعتها في أي وقت يراه مناسباً.
- مرونة التعلّم الإلكتروني حيث باستطاعة المتعلم عبر الإنترنت أن يعمل مع مجموعة كبيـرة من المعلمـين في مختلف أنحاء العالم، في أي وقـت يتوافق مع جدول أعماله، ويمكنـه من بَعْدُ أن يتعلم في المنزل، أو في مقر العمل، أو في أي مكان يُسـمح له فيه باستعمال الإنترنت، وذلك في أي وقت كان
- المساعدة الإضافية على التكرار.
- تقليـل الأعبـاء الإدارية بالنسـبة للمعلم، والتي كانـت تأخذ منه وقتـاً كبيراً في كل محاضرة مثل اسـتلام الواجبات وغيرها، فقد أصبح من الممكن إرسـال واسـتلام كل هذه الأشـياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة اسـتلام الطالب لهذه المستندات (المحيسن، 2003)، (الموسى، 2003)، (Willis, 2000).

لقد بدأ القائمون على العملية التربوية والمختصون بتكنولوجيا التعليم التنسيق فيما بينهم من أجل العمل على تكامل المعرفة بالتكنولوجيا، وإيجاد أفضل الصيغ للاستفادة من تقنيات العصر من أجل تحسين العملية التعليمية. وبدأ التفكير في الاستفادة من مزايا التعلم الإلكتروني دون التركيز عليه لذاته، بل باعتباره وسيلة من ضمن الوسائل التي تعين المعلم على تحقيق أهدافه، وهذا يعني: تكامل الوسائل التعليمية ضمن آلية وثقافة معينة يمتلكها المعلم داخل الغرفة الصيفية ويطوعها كيفما شاء، ومن هنا ظهر ما يعرف بالتعلم المتمازج Blended Learning . ويقصد به اشتراك مجموعة من الطرق معاً من أجل تحقيق الأهداف التعليمية من خلال: الإنترنت والبرامج المحوسبة، والتعلم التشاركي، والتعلم الاعتيادي(Bersin & Associates, 2003)، (Valiathan, 2002) .

يحتوي التعلم المتمازج على عدة أنشطة تفاعلية مثل: الأنشطة داخل الصف وجهاً لوجه، أو التعلم الذاتي، ويركز بالدرجة الأولى على حسن إدارة العملية التعليمية، بتنظيم كافة الوسائل التي تقود إلى تعلم ناجح.

وبدأ التعلم المتمازج بالانتشار بشكل كبير في الفترة الماضية في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب قلة تكلفته وعظم فاعليته، وأخذ يحل تدريجياً محل التعلم الإلكتروني باعتباره التطور الطبيعي للتعليم الإلكتروني، لأنه يقدم خليطاً متجانساً من الوسائط المتعددة لتحقيق الأهداف التعليمية، ولا يعتمد وسيلة وحيدة فقط، وهناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على انتشاره من مثل التنظيم الأمثل لاستغلال المصادر المتاحة من أجل التعلم، واستغلال نقاط القوة لكل وسط من الوسائط المتعددة، والتفكير في طبيعة أهداف التعلم، وظهور العديد من المشكلات نتيجة الاعتماد على وسيلة دون غيرها، وقلة تكلفة التعلم المتمازج، وإمكانية بناء وسائل التعلم من البيئة المحلية، وتأثيره الفاعل في العديد من التجارب الناجحة (Bersin & Associates, 2003) .

ويبرز جلياً من خلال الطرح السابق، الأهمية القصوى للدور الذي ينبغي أن يقوم به المعلم في مرحلة التطوير والتحسين، فاتجه التفكير في أدوار المعلم بطريقة مختلفة، ومن بين هذه الأفكار بداية اختفاء فكرة المعلم الموسوعي متعدد القدرات متكامل الصفات، والنظر إلى هذا النموذج على أنه خيالي وغير واقعي. وتتمثل أدوار المعلم في التعلم المتمازج في: إتقان مهارات التواصل والتعلم الذاتي، وامتلاك القدرة على التفكير الناقد، والتمكن من فهم علوم العصر وتقنياته المتطورة، واكتساب مهارات تطبيقها في العمل والإنتاج، والقدرة على عرض المادة العلمية بشكل مميز، والإدارة الصفية الفاعلة، وتهيئة بيئة صفية جيدة، والقدرة على استخدام التقويم المستمر والتغذية الراجعة في أثناء التدريس. فالدور الاعتيادي للمعلم سوف يتغير من ملقنٍ إلى مرسل ومدرب ونموذج ومتخذ قرار.

إنّ عملية إعداد المعلم للدور المطلوب منه ليست بالأمر اليسير إذا تم التنبه إلى حقيقة هذا الدور، فالأمر لن يقتصر على تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية التي تركز في الغالب على الجانب الفني والتقني فقط، وإنما ينبغي وضع خطة متكاملة تهتم بمجالات اهتمام المعلم كافة، والوصول إلى تغيير قناعاته واتجاهاته نحو التكنولوجيا، وأهميتها في إحداث التحسن المطلوب على عملية التعلم، ويذهب بعض المفكرين إلى ضرورة تحديد معايير علمية وتربوية وثقافية ملائمة لانتقاء الطلاب المعلمين الذين يسعون إلى تطوير

ذاتهم وخبراتهم (حسن، 2002) بالإضافة إلى التدريب على المهارات الآتية: تعلم فنيات العمل على برامج أجهزة الكمبيوتر، وكيفية تعديل أصول التدريس لتعكس تعليماً متمركزاً حول الطالب فقط، واستخدام الوسائط المتعددة بكفاءة وفاعلية، ومعرفة نظم تشغيل الحاسب وخصوصاً ما يتصل منها بالشبكات، والتعامل مع العروض التفاعلية بكفاءة وفاعلية، والخبرة اللازمة في طرق البحث عن المعلومة، وليس في المعلومة نفسها، واستثمار التقنيات التربوية الحديثة في تطوير إستراتيجيات التدريس،وتصميم الصفحات التعليمية على الإنترنت ونشرها، وتطوير خطط الدرس بحيث يتم دمج مصادر الإنترنت في المنهج الدراسي، وإدارة العملية التعلمية الفعالة والمتفاعلة مع البيئة والتكنولوجيا (عمر، 2003)، (الموسى، 2003).

ومن الأدوار التي يتوقع لها أن تتغير جذرياً عند الانتقال إلى التعلم الإلكتروني أو التعلم المتمازج، دور المتعلم باعتباره محور عملية التعلم والتعليم، والذي من أجله تسخر الإمكانيات لتحسين طرق تعلمه من أجل إعداده لدور مميز في المجتمع المعاصر. لذلك، فإن عملية إعداده لتقبل هذا الدور الجديد لا تقل أهمية عن إعداد المعلم، فتنفيذ هذه العملية يحتاج إلى خبرة في التعامل مع هذه التقنيات الحديثة، إضافة إلى البعد النفسي. والمقصود هنا قدرة الطالب على تنظيم الوقت بمفرده، والالتزام بالمذاكرة دون ضغط خارجي، واحترام القيم الأخلاقية في استعمال الإنترنت، علاوة على البعد الصحي، المتمثل في الاهتمام بارتفاع المقعد، وحجم شاشة الحاسوب، وتعويد العين البقاء فترة طويلة أمام الشاشة، وتمارين لتدريب الأصابع على الكتابة. إن ما ينبغي فعله هو العمل على توفير المناعة الكافية لدى الطلبة ضد الأضرار التي يمكن أن يتسبب فيها التعلم الإلكتروني، ومساعدتهم على معرفة الحدود الواجب الالتزام بها عند الخوض في العالم الكوني الرقمي، والتأكيد أن مهمتهم لا تنحصر في فهم ما يتعلق بالإنترنت، بل أن يتعلموا النقد والسؤال المستمر عن الجدوى والفائدة وحساب الخسارة (تشاس، 2006).

وبما أن الطفولة هي حجر الأساس في بناء المجتمعات الحديثة، والطفل هو الثروة الحقيقية لأية أمة، وتعد ثقافة الطفل لبنة أولى لثقافة الإنسان، ومن ثم ثقافة المجتمع ، فقد تعددت وسائل الثقافة وأساليبها ووسائطها وألوانها وأشكالها، ومن بين هذا الركام من الطرق والوسائل والأشكال بزغ في المرحلة الأخيرة شكل جديد من أشكال الثقافة يمكن الاصطلاح على تسميته بـ«الثقافة الإلكترونية»، ووسيلته الأساسية هي الحاسب الآلي وشبكات المعلومات في المنازل والمدارس والأندية .

وكما أن للواقع العاطفي أدبه الذي يحفل بانفعالاته الوجدانية في صورها المتعددة كذلك للثقافة العلمية أدبها، ويرى بعض الباحثين أن الثقافة الإلكترونية وجه من أوجه الثقافة العلمية التي ولدت من قبل أدب الخيال العلمي الذي امتد تياره في القرن العشرين مع تجلي طغيان النزعة المادية وانتصار الصناعة وتفوقها على كل الأنشطة المختلفة في العالم عن ذي قبل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

درجت الدراسات التي تناولت دور التكنولوجيا في عملية التعلم على دراسة أثر

برمجية تعليمية محددة في تحصيل الطلبة، أو أثر استخدام التكنولوجيا في دافعية الطلبة واتجاهاتهم نحو الدراسة، وأظهرت معظم الدراسات وجود أثر إيجابي في زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم(kent, 2002) ، في حين أشارت دراسات أخرى إلى وجود أثر جيد يتعلق بزيادة تحصيل الطلبة عند استخدامهم برمجيات حاسوبية في التعليم. وبقيت الدراسات تركز على البحث في أثر استخدام الحاسوب في التعليم، وقلما تطرقت إلى المهارات التكنولوجية الخاصة بالمعلمات، وسعت الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية ؟

أهمية الدراسة:

لقد أخذت وزارة التربية والتعليم الأردنية على عاتقها مسؤولية تطوير النظام التربوي، وتنمية الموارد البشرية، والفرص المتاحة، والمعرفة، كثروة وطنية إستراتيجية، وتعزيز القدرة على البحث والتعلم، والتكيف بمرونة مع متطلبات العصر، لإحداث تطور نوعي في مصادر التعلم، ووسائطه المتنوعة وتوظيف ما وصل إليه التقدم الهائل في تقنيات المعلوماتية الحديثة. ولأهمية إبراز الدور المستقبلي للمعلم في التعلم الإلكتروني ومدى وعيه لهذا الدور وقدرته على الاستعداد له، فإن الدراسة سعت إلى رصد المهارات اللازمة له للتعامل مع المناهج الإلكترونية خاصة أن وزارة التربية والتعليم في الأردن تسعى لتصميم وإنتاج مناهج إلكترونية لرياض الأطفال كافة، وللغة العربية خاصة لأهميتها في تلقي جميع العلوم.علمًا بأنّ معلمات رياض الأطفال يوظفن بعض الأقراص المدمجة والمواقع باجتهاد خاص.

محددات الدراسة:

- تتحدد نتائج هذه الدراسة في ضوء أداتها التي صممها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة.
- أفراد الدراسة: تقتصر عينة الدراسة على عينة متيسرة قصدية تضم معلمات رياض أطفال.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمكان الذي تمّ فيه إجراء الدراسة.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي تمّ فيها إجراء الدراسة، وهي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2010 / 2011.
- وعليه لا يجوز تعميم نتائج هذه الدراسة في حال استخدمت أدوات مغايرة لما ذكر.

الدراسات السابقة:

تعدّ قضية التعلم الإلكتروني من القضايا المهمة التي لفتت أنظار الكثير من الباحثين والمختصين، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن هذا العصر اتسم بسرعة التغير في مجالي المعرفة والاتصالات، مما انعكس على عمليتي التعلم والتعليم، فكان من الأولى أن تأخذ العملية التربوية بأبعاد ومضامين هذا التغير التكنولوجي التربوي. والمهارات الأساسية

الواجب توافرها عند المعلم في ظل التعلم الإلكتروني.

وأشارت نتائج دراسة (النعيمي، 2001) إلى أنّ التعامل مع برامج الوسائط المتعددة المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت يسهم في زيادة المهارات المعلوماتية لدى الطالبات المعلمات، وأوصت الباحثة باستخدام بيئة التعلم الإلكترونية للتغلب على مشكلات الفروق الفردية بين الطالبات المعلمات من أجل زيادة المهارات المعلوماتية لديهن باعتبارها متطلباً من متطلبات إعداد معلم المستقبل، وأوضحت أن التعامل مع الإنترنت يستلزم التعريف بكيفية الاستفادة من المواقع المتاحة في العملية التعليمية، وليس فقط إتاحة الفرصة للمعلم الطالب بالتعامل مع هذه التقنية.

وقد أشارت دوهاني (Duhaney, 2001) في الدراسة التي أعدتها بعنوان «إعداد المعلمين لدمج التكنولوجيا» إلى مساهمة برامج إعداد المعلمين في جعل المعلمين يدمجون التكنولوجيا في التدريس والنشاطات التعلمية، من خلال تدريبهم على توظيف التكنولوجيا في التدريس والتعلم، وبشكل مناسب مع مراعاة التغير السريع المتنامي على الصعيد التكنولوجي، وألا تقتصر هذه البرامج على الإستراتيجيات المعروفة: الممارسة والتطبيق والبرامج التعليمية، بل يجب أن تراعى طرائق وإستراتيجيات أخرى من مثل إفراد مساق يخصص للتكنولوجيا بحيث يتعلمه المعلمون في برامج إعدادهم، ويدرسه خبير مختص في التكنولوجيا و تضميناتها التربوية. وغرس البعد التكنولوجي في كل مساق يدرسه المعلمون في برامج إعدادهم، وهذا المساق يدرسه خبراء في المادة الدراسية، لأنهم الأقدر على فهم المحتوى المعرفي للمادة، وأن يتجه المعلمون في أثناء تدريبهم إلى فحص حالات ومواقف دمجت فيها التكنولوجيا في المنهاج، وأن تحلل هذه الحالات مما يوفر منظورات نظرية وعملية للمعلمين ليأخذوا بأحسنها، وأوردت الباحثة أن أهم التحديات التي تواجه المعلمين في دمج التكنولوجيا في المنهاج يتمثل في الإعداد الضعيف في أثناء عملية التدريب وتعريضهم لمواقف تعلمية أقل جاهزية تكنولوجيا مما هو موجود حقيقة في المدارس.

وأشارت دراسة بيادودن وكريغ (Beadudin & Grigg, 2001) إلى المعلم باعتباره خبير المحتوى الذي يفهم المادة التعليمية ويقدمها للطلبة في الميدان، وأكدت أهمية العمل على تأهيل المعلم حاسوبيا، من خلال إلحاقه بالدورات اللازمة لإكسابه المهارات الأساسية التي تمكنه من المساهمة في تطبيق المنهاج بشكل دقيق، وإخضاعه للتدريب على كيفية استخدام التكنولوجيا في الغرفة الصفية.

وخلصت دراسة المساد وأبو سل وعيسى وأبو عطية والعابودي وحمام (2002) التي هدفت إلى كيفية المواءمة بين المناهج الحالية و استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس الأردنية، إلى أن آليات الانتقال من الواقع الحالي للمناهج والكتب المدرسية إلى الواقع المحوسب تكون بالتعاون مع المؤسسات والشركات في القطاعين العام والخاص ذات الاختصاص لإنتاج برمجيات تعليمية للمباحث المختلفة، والإفادة من تجارب الدول الأخرى المتقدمة في المجال، وتطوير المناهج والكتب المدرسية كي تعكس هذا التوجه نحو التعلم المحوسب وتضمينها إستراتيجيات للتعلم المعان بالحاسوب. وتضمين الكتب المدرسية والأدلة عددا من المواقع الإلكترونية التي يمكن أن تثري الموضوعات المختلفة، وتزويد المدارس بقائمة أسماء البرمجيات المتعلقة بالمفاهيم و المهارات الواردة في صف

معـين، أو مرحلـة معينة، ويمكـن اقتناؤها في المدرسـة، وتدريب المعلمين والمشـرفين على استخدام الحاسوب، وتدريب المعلمين وتوعيتهم بدورهم الجديد في بيئة التعلم المحوسب، إذ يصبـح المعلـم داعماً للتعلم، ومصدراً من مصادره لا ملقناً للمعلومات. وتدريب المعلمين والمشـرفين علـى قضايا تربوية متعلقة باسـتخدام الحاسـوب وسـيلة تعليميـة، كالإدارة الصفية والعمل الجماعي.

وأكـد جودارد (Goddard, 2002) من خلال دراسـة هدفت إلـى معرفة ما ينبغي على المعلمـين عمله ليسـتخدموا التكنولوجيا الاسـتخدام الأمثل داخل الحجرات الدراسـية على أهميـة اتجاه المعلـم والطالب ورضاهما عن دور الحاسـوب في العمليـة التعلمية، أكثر من مجرد قياس مدى فاعلية الحاسـوب كأداة تدريس وتعلـم. ويعتبر أن قدرة المعلم والطالب الفنيـة على التعامل مع الحاسـوب تسـاعد كثيـراً في عملية اسـتخدامه في عمليـة التعلم. وأورد الباحث خمسة مبادئ أطلق عليها اسم مبادئ الممارسة الجيدة لتوظيف التكنولوجيا ودمجها في أثناء التدريس الصفي، هي: توجيه التلاميذ نحو المشـاريع البحثية، و تشجيع نقاشـات التلاميـذ في مجموعـات صغيـرة، والقيام بمناظـرات وعروضـات داخل الصف، وتوظيف المحاكاة، وإيجاد فرص للمشاريع التعلمية الفردية.

وأظهرت نتائج دراسـة (الموسـوي، 2003) في الدراسـة التي أجريت فـي عُمان وجود علاقـة دالـة إحصائيـاً بـين الثقافـة الحاسـوبية للمعلمـات واتجاهاتهـن نحو اسـتخدام الحاسـوب فـي التدريس، وكذلـك وجود علاقة دالة إحصائياً بين اسـتخدام الحاسـوب في التدريـس ودور المعلمـة وطريقتها في هذا الاسـتخدام، بينما لا توجد علاقـة دالة إحصائياً بين الثقافة الحاسـوبية للمعلمات واتجاهاتهن نحو الثقة بالقدرة على استخدام الحاسوب في التدريس، وكذلك مع معوقات استخدام الحاسوب في التدريس. ويمكن أن يعزى السبب لاقتناع المعلمات بمميزات الحاسـوب وبأثره الايجابي في عمليـة التعلم إلى دور المعلم في اسـتخدام الحاسـوب فـي عملية التدريس، إلا أنه وبسـبب نقـص الـدورات التدريبية التي تسـاعدهن على اسـتخدام الحاسـوب بكفاءة، وضعف معلوماتهـن الأكاديمية حول قدرات الحاسـوب، فإن المعلمات يجدن أنفسـهن لا يمتلكن الثقة بالقدرة على اسـتخدام الحاسوب في التدريس.

وفي دراسة كيم (Kim, 2003) حول تأثير الإنترنت في حياة الأطفال اليوميّة والحالة النفسية و الاجتماعية، بحث فيها سلوك استخدام الإنترنت من قبل الأطفال وكينونته، وتأثير استخدام الشبكة في التغيرات على حياة الأطفال اليوميّة، وقد شارك في هذه الدراسة 297 مشـاركاً كأفراد لعينة الدراسـة التي بحثت في كيفيّة تخصيص الأطفال أوقاتهم للوسائط المختلفة و النشـاطات اليومية، إضافة إلى العلاقات بين اسـتخدام الإنترنت من قبل الأطفال ومسـتوى النشـاطات الصفية و الانخراط الاجتماعي لديهم. ووجدت الدراسة أنّه لا يوجد أي تأثير للإنترنت في تغيير نشـاطات الأطفال اليومية، كما وجد أنّ الأطفال الذين يقضون وقتـاً أطول على الإنترنت من المحتمل أن يقضوا الوقت نفسـه مع وسـائط، ومع نشـاطات طبيعية أخرى.

وقامت أنتي فيف (Antifaiff, 2000) بدراسة عنوانها «دمج التكنولوجيا في المنهاج» اسـتهلتها بمصطلح دمج التكنولوجيا مبينة أنه يعنـي «غرس» التكنولوجيا كأداة لتعزيز

التعلم في حقل معرفي ما، والتوسع بالأهداف التعلمية التي يقصدها المنهاج في ذلك الحقل. وترى أن هذا المفهوم يعد مفيداً عندما يستطيع التلاميذ اختيار أدوات التكنولوجيا لمساعدتهم في تحصيل المعلومات وتحليلها وتركيبها وعرضها بطريقة تدل على فهمهم لها. وترى الباحثة أن ترسيخ مفهوم دمج التكنولوجيا يجب أن يسير في اتجاهين متوازيين: الأول فني معني بتوفير الدعم الإداري اللازم لدخول التكنولوجيا في المدارس وداخل الصفوف تحديداً، والثاني منهاجي معني بإعداد المعلمين بالنمو المهني اللازم للأخذ بالتكنولوجيا. وهذا يتطلب وجود منسق تكنولوجي في المدرسة. وقد تحدثت الباحثة في دراستها عن بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند دمج التكنولوجيا في المنهاج كأن يفهم المعلمون ما يمكن أن تقوم به التكنولوجيا، وما لا يمكن أن تقوم به داخل الصفوف، وكذلك أن الحواسيب لا يمكن أن تحل محل المعلمين، وأن دمج التكنولوجيا في المنهاج يعني تمركز التعليم حول المتعلم في الدرجة الأولى.

وأشارت الدراسة التي أعدها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (مركز الإمارات، 2004) إلى أن المعلمين الذين يفتقدون إستراتيجيات التعليم الفعالة، وغير الواعين بالأنماط المختلفة للتدريس، والتقنيات المختلفة المحفزة على التعليم، وحاجات التلاميذ المتعددة وعقولهم المختلفة، وأنظمة التقييم، لا يمكنهم تحقيق التغير المؤثر المطلوب، لذلك لا بد من إعادة تأهيل المعلمين من خلال الارتقاء إلى أفكار تعليمية أخرى مثل «التعليم المتمركز حول الطالب»، و«الغرف الصفية التفاعلية»، و«التفكير النقدي». وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تغيير ما ساد من اعتقاد مخطوء بأن إدخال التكنولوجيا والحواسيب إلى الغرف الصفية سيكون له تأثير السحر في تغيير المدارس، مع التأكيد أن العامل المهم في نجاح أفكار الصفوف المرتكزة حول الطالب، أو الصفوف التفاعلية، أو التفكير النقدي هم المدرسون، ولهذا فإن التغيير سوف يكون هامشياً ما لم يتسلح المدرسون بالمعرفة والتدريب الضروريين.

وأوصت الدراسة التي أعدتها الراشدي والبلوشي والنبهاني (2004)، والتي رصدت واقع استخدام الحاسوب في التعليم الصفي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والبحث عن معيقات استخدام الحاسوب في التعليم في سلطنة عمان، بضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على أساسيات الحاسوب، وكيفية عمل الدروس باستخدام بعض البرامج المتوافرة لمساعدتهم على التجديد في طرق التدريس، ولجذب الطلاب للتعلم ولاستثارة دافعيتهم، بالإضافة إلى مراعاة احتياجات المتدربين عند عقد الدورات، وظروفهم من حيث الوقت والمكان الذي تعقد فيهما الدورات التدريبية والأخذ بمقترحاتهم. كما أكدت الدراسة تركز عمليات التدريب على المشكلات التي يواجهها المعلمون والمعلمات عند استخدامهم للحاسوب في التعلم الصفي، ودعت إلى ضرورة محاولة توفير ظروف ملائمة تمكن المعلمين والمعلمات من استخدام الحاسوب في التعلم الصفي كالتقليل من الأعباء الإدارية وخفض نصاب الحصص.

وحددت الدراسة التي قام بها كل من (عمار وأبو زيد، 2005) في البحرين أهم المهارات التي ينبغي على المعلم والطالب إتقانها للتعامل مع المناهج الإلكترونية بفاعلية على النحو الآتي: القدرة على استخدام أوامر نظام التشغيل، والقدرة على استخدام برنامج معالج

النصـوص، والقدرة على تحميل البرامج من الإنترنت ومن الأقراص المدمجة، والقدرة على الانتقال من برنامج لآخر في آن واحد، والقدرة على اسـتخدام البريد الإلكتروني، بالإضافة إلـى معرفة بعض مصطلحـات الإنترنت، والقدرة على البحث عـن مواقع خاصة بموضوع معين، والقدرة على التواصل كتابة.

وأجرى المومني (2008) دراسـة هدفت الكشـف عن أهمّ المشـكلات التـي تواجه رياض الأطفـال فـي الأردن من وجهـة نظر المعلمات العاملات فيها، واشـتملت عينة الدراسـة على 127 معلمة يعملن في 30 روضة في مدينة إربد الواقعة في شمال الأردن. حيث قام الباحث بتطوير أداة لتحديد وقياس المشاكل هي:النقص في تأهيل معلمات رياض الأطفال وتدريبهنّ تكنولوجيًـا ومهنيًا، وتدنّي الرواتب للمعلمات العاملات، بالإضافة إلى النقص في كثير من الأمـور الماديّة المتعلّقة في البنيـة التحتيّة لتلك الرياض. وأوصـى الباحث بوجوب تأهيل معلمات رياض الأطفال مهنيًا وتكنولوجيّا من خلال إلحاقهنّ بدورات تدريبية مستمرّة.

وفي مجال التكنولوجيا ومناهج اللغة العربية فقد أجرى فارس (2003) دراسـة هدفت إلـى تصميـم برمجية تعليمية ودراسـة أثرها في تحصيل طلبة الصف السـابع الأساسـي فـي اللغـة العربية مقارنة بالطريقـة الاعتيادية. تكونت عينة الدراسـة مـن (120) طالباً وطالبـة من طلبـة مدينة إربد تم اختيارهم عشـوائياً، وتم توزيع العينـة على مجموعتين: إحداهما تجريبية تكونت من شعبتي ذكور و إناث درست بالطريقة العادية، وطبق الباحث اختباراً تحصيلياً قبلياً وآخر بعدياً. وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في التحصيل الكلي تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسـة الصوص (2003) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي مدار بالحاسـوب في تطويـر مهـارة الكتابة الإبداعية. أجريت الدراسـة على طلبة الصف التاسـع الأساسـي في مدرسـة ابن عبـاس الثانوية للبنين، قام الباحـث ببناء اختبار للكتابـة الإبداعية وتصميم برنامجـين لتطويـر مهارة الكتابة الإبداعية. وتوصلت الدراسـة إلى فاعلية الحاسـوب في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية.

وأجـرى الطوالبـة (2003) دراسـة هدفـت إلـى تقصـي أثر اسـتخدام نمـط التدريس الخصوصي المعزز بالحاسوب في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن لقواعد اللغـة العربيـة. وتكون أفراد الدراسـة من (104) طالبـاً وطالبة من طلبة الصف العاشـر الأساسي في إحدى المدارس الخاصة في عمان. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالـة إحصائية تعزى إلى كل من طريقة التدريس المعتمدة على نمط التدريس الخصوصي المعزز بالحاسوب والمسـتوى التحصيلي المرتفع والتفاعل بين الطريقة والجنس. وأظهرت النتائـج عـدم وجود فـروق ذات دلالة إحصائيـة تعزى إلـى كل من الجنـس والتفاعل بين الطريقة والجنس والمستوى التحصيلي.

وقد هدفت دراسـة (صالح، 2001) إلى معرفة أثر اسـتخدام برنامج تعليمي محوسـب متعـدد الوسـائط فـي التحصيل الفـوري والمؤجـل لطلبة الصف التاسـع في قواعـد اللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من الصف التاسع الأساسي، وقد اختيرت شـعبتان من مدرسـتين (إحداهما خاصة والأخرى حكومية) عشوائياً، وخصصت

إحداهما لتتلقى المادة التعليمية باستخدام برنامج تعليمي محوسب متعدد الوسائط، والأخرى لتتلقى المادة التعليمية باستخدام الطريقة التقليدية في التدريس. اعتمدت الباحثة في دراستها علامات الطلبة في اللغة العربية في العام الدراسي السابق لتدل على علامة التعلم القبلي، واستخدمت اختباراً تحصيلياً لكلتا المجموعتين التجريبية و الضابطة، وتكون الاختبار من (30) فقرة من الاختيار من متعدد، واستخدمت طريقة تحليل التباين لمقارنة متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبارين

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في مدينة عمان، وتمّ اختيار عينة مقصودة بلغ عددها (60) معلمة، وقد روعي في اختيار العينة رياض الأطفال التي تتبع لمدارس كبيرة، وذلك لقدرة المدرسة على توفير الدعم التكنولوجي الكافي.

أدوات الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة استخدم الباحث استبانة تكشف عن المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية.

وقد تمّ إعداد هذه الاستبانة من خلال إرسالها إلى 60 معلمة في رياض الأطفال في عمان، وتمّ استلامها جميعها. وتضمنت الفقرة الواحدة من الاستبانة خمسة خيارات هي: موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة.

واحتوت الاستبانة المجالات الآتية:

1. المهارات الحاسوبية التي تعتقد المعلمات أنها مهمة لهن حتى يتمكن من التعامل مع المناهج الإلكترونية بكفاءة: وتضمن هذا المجال (10) فقرات ناقشت رأي المعلمات في أهمية مهارات الحاسوب مثل شهادة ICDL والتي تحتوي سبعة محاور هي: مبادئ أساسية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، واستخدام نظام التشغيل في التعامل مع الملفات، معالج النصوص، والجداول الإلكترونية، وقواعد البيانات، وعرض الشرائح، والمعلومات والاتصالات.

   كما ناقشت فقرات هذا المجال رأي المعلمات في تعلم مهارات حاسوبية أكثر تقدماً مثل صيانة جهاز الحاسوب ومبادئ الشبكات، وأهمية دورة إنتل التي تهدف لتطوير قدرات المعلمة في استخدام الحاسوب في التعليم.

2. المهارات المتعلقة بكيفية التعامل مع مشاكل الحاسوب: تضمن هذا المجال (10) فقرات ناقشت أهمية قدرة المعلمة على معالجة مشاكل الحاسوب بنفسها مثل: الأعطال الشائعة وإصلاح الطابعة، وأسلوب التعامل مع الفيروسات للتخلص منها، وكيفية المحافظة على جهاز الحاسوب والبرامج والمعلومات المخزنة فيه.

3. المهارات التدريسية التي ينبغي أن يلم بها المعلم للتعامل مع المناهج الإلكترونية بكفاءة: وتضمن هذا المجال (10) فقرات ناقشت أهمية تأهيل المعلمة للتخطيط

السليم للتعامل مع المناهج الإلكترونية، بالإضافة إلى أهمية تزويدها بمعلومات نظرية عن تكنولوجيا التعليم وإطلاعها على مفهوم التعليم المتمازج، والذي يركز على استخدام التكنولوجيا ضمن أدوات عدة يتم استخدامها وفق إستراتيجية محددة للمساهمة في تحسين نوعية التعلم، وتدريبها على الدور الجديد للمعلمة في ظل تنامي دور التكنولوجيا في العملية التعليمية، وكيفية تسخيرها في التواصل مع الطلبة ومعالجة الفروق الفردية بينهم.

4. مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني مقارنة بالمنهاج الاعتيادي: وتضمن هذا المجال (5) فقرات ناقشت رأي المعلمة في الأمور التي تميز بين المنهاج الإلكتروني والمنهاج الاعتيادي من خلال طريقة التنفيذ ومساحة الحرية التي تسمح للمعلمة بالتطبيق وعلاقة كل منهاج بالقدرات المطلوب من المعلمة امتلاكها من أجل تطبيق ناجح وفعال.

صدق الأداة وثباتها:

وقد تمّ التحقق من صدق الاستبانة المنطقي من خلال عرضها على أربعة مختصين في تكنولوجيا التعليم.وقد طلب إليهم أن يحكموا فيما إذا كانت كل فقرة تنتمي للبعد الذي أدرجت ضمنه. وقد تم استبقاء الفقرات التي أجمع عليها (3) من هؤلاء أنها مناسبة لقياس الأهداف التي وضعت من أجلها، كما تم تعديل الفقرات التي اقترح بعض المحكمين ضرورة تعديلها. واعتبرت الإجراءات السابقة دلالة صدق ظاهري للأداة.

وتمّ حساب ثبات الدرجة الكلية للاستبانة عن طريق إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره شهر واحد على العينة ذاتها، فكان معامل الارتباط المحسوب بمعادلة بيرسون هو (0.90)، وقد اعتبر معامل الثبات مقنعًا لأغراض الدراسة.

النتائج:

تناولت الدراسة السؤال الآتي :

ما المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال، واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم توزيع الاستبانة التي استهدفت الكشف عن المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية، وفيما يلي عرض للنتائج:

أولاً- المهارات الحاسوبية التي تعتقد المعلمة أنها مهمة لها حتى تتمكن من التعامل مع المناهج الإلكترونية بكفاءة:

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمات يعتقدن بأهمية المهارات الحاسوبية لهن للتمكن من العمل على المناهج الإلكترونية، وقد أعطي (غير موافق بشدة) علامة واحدة، و(غير موافق) فقد أعطي علامتين، و(محايد) أعطي

ثـلاث علامات، و(موافق) أعطي أربع علامات أما (موافق بشـده) فقد أعطي خمس علامات. والجـدول رقم (1) يبين التكرارات والنسـب المئوية والمتوسـطات علـى كل فقرة من فقرات المقيـاس الخـاص بمجالات المهـارات الحاسـوبية التي تعتقـد المعلمة بأهميتها لاسـتخدام المناهج الإلكترونية بكفاءة.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بمجالات المهارات الحاسوبية التي تعتقد المعلمة بأهميتها لاستخدام المناهج الإلكترونية بكفاءة مرتبة بشكل تنازلي اعتمادا على متوسطات الفقرات

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
1	الحصول على الشهادة الدولية لرخصة قيادة الحاسوب ICDL	% 80	% 20				4.800
2	التعامل مع جهاز العرض «داتاشو» وجهاز الحاسوب المحمول	% 55	% 45				4.550
6	إتقان مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت	% 45	% 45	% 10			4.350
10	كيفية التعامل مع المناهج المحوسبة بشكل فاعل	% 40	% 50	% 10			4.300
7	المهارات التي تقدمها دورة ICDL بأجزائها كافة مهمة جدا بغض النظر خضوع المعلم للاختبار أم لا	% 37	% 53	% 5	% 5		4.2167
5	تعلم المزيد من المهارات الحاسوبية بشكل مستمر سواء كانت ضرورية للتعامل مع المناهج المحوسبة أم لا	% 28	% 46.7	% 20			4.0877
4	التمكن من الطباعة السريعة باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام الحاسوب بشكل جيد	% 40	% 30	% 23.3	% 6.7		4.033
9	اجتياز دورة إنتل والمعروفة بكيفية استخدام الحاسوب في التدريس	% 12	% 46.7	% 33.3	% 8.33		3.6167
8	الاكتفاء بمعرفة كيفية تشغيل المناهج المحوسبة	% 10	% 48.3	% 5	% 31.7		3.3860
3	التعامل مع البرامج مثل الويندوز ومعالج النصوص والجداول الإلكترونية	% 12	% 45	% 10	% 33.3		3.3500

يلاحظ من الجدول أن المعلمات يعتقدن بأهمية الحصول على الشـهادة الدولية لرخصة قيادة الحاسـوب (ICDL)، بالإضافة إلى أهمية التدرب على اسـتخدام الحاسوب المحمول وجهاز العرض ، والتمكن من الطباعة السـريعة باللغتين العربية والإنجليزية باسـتخدام الحاسـوب بشـكل جيد، ولوحظ أنهـم يميلون إلى تعلـم المزيد من علوم الحاسـوب، والتي تفيدهم في عملهم للتعامل مع المناهج المحوسـبة بشكل فاعل بالإضافة إلى آلية التعامل مع الشبكات، وأن الاكتفاء بتشغيل المناهج المحوسبة غير كاف. كما لوحظ عدم الاهتمام الكافي بين المعلمين لأهمية دورة إنتل.

وقد سـجلت أعلى نسـبة اتفاق في أهمية المهارات الحاسوبية بين المعلمات في الفقرة (1) «الحصول على الشـهادة الدولية لرخصة قيادة الحاسوب (ICDL)، تلتها الفقرة (2) «التعامل مع جهاز العرض «داتاشـو» وجهاز الحاسـوب المحمول»، ثـم الفقرة (6) «إتقان

مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت». والفقرة (10) «كيفية التعامل مع المناهج المحوسبة بشكل فاعل». وبعد ذلك الفقرة (7) «المهارات التي تقدمها دورة ICDL بأجزائها كافة مهمة جداً بغض النظر خضوعه للاختبار أم لا» وتلتها الفقرة (5) «تعلم المزيد من المهارات الحاسوبية بشكل مستمر سواء كانت ضرورية للتعامل مع المناهج المحوسبة أم لا». وجاءت بعد ذلك الفقرة (4) «التمكن من الطباعة السريعة باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام الحاسوب بشكل جيد» ثم الفقرة (9) «اجتياز دورة إنتل والمعروفة بكيفية استخدام الحاسوب في التدريس» أما الفقرة (8) «الاكتفاء بمعرفة كيفية تشغيل المناهج المحوسبة» وأخيراً الفقرة (3) «التعامل مع البرامج مثل الويندوز ومعالج النصوص والجداول الإلكترونية»، فقد جاءت في الترتيب الأخير من الأهمية. وتظهر هذه النتائج أن المعلمات لديهن الرغبة في تعلم العديد من المهارات الحاسوبية التي تمكنهن من التعامل مع المناهج الإلكترونية، وعدم الاكتفاء بتشغيلها فقط.

ثانياً- التعامل مع مشكلات الحاسوب:

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمات يعتقدن بأهمية التدرب على حل المشكلات الخاصة بجهاز الحاسوب.

جدول (2) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بمجالات التدريب على التعامل مع مشكلات الحاسوب والتي تعتقد المعلمة بأهميتها مرتبة بشكل تنازلي بحسب المتوسطات الحسابية للفقرات

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
19	الاستخدام السليم للجهاز للحد من الأخطار الصحية الناجمة عن استخدامه الخاطئ	%40	%51.7	%8.33			4.3167
20	كيفية المحافظة على البيانات المهمة من خلال الأقراص الممغنطة	%40	%51.7	%8.33			4.3167
11	تدريب معلم الحوسبة على حل المشكلات الخاصة بالعطل المفاجئ للحاسوب أثناء الدرس	%38	%46.7	%15			4.233
16	التعامل السليم مع مشاكل الربط على شبكة الإنترنت والإنترانت	%38	%45	%16.7			4.2167
18	التعامل مع مشاكل الفيروسات وكيفية الوقاية منها	%32	%48.3	% 20			4.1167
13	كيفية استخدام وتركيب تقنيات التعليم جهاز عرض البياناتData Show	%23	%63.3	% 13.3			4.100
15	القدرة على تمييز الرسائل التي يصدرها جهاز الحاسوب نتيجة حدوث خطأ ما والتعامل معها بشكل سليم	%27	%45	% 28			3.9833
14	التعامل مع مشكلات الحاسوب من مهمات مشرف مختبر الحوسبة وليس المعلم	%38	%20	% 35	%6.67		3.900
12	الإلمام بأمور صيانة جهاز الحاسوب	%22	%48.3	% 25	%5		3.8667
17	التدريب على حل مشاكل الطابعة	%17	%53.3	% 18.3	%11.7		3.750

يلاحظ من الجدول أن اهتمام المعلمات بتعلم كيفية التغلب على مشكلات الحاسوب التي تواجههن في أثناء تعاملهن مع المناهج الإلكترونية، وأن الأعطال المفاجئة للحاسوب يعتبرنها من أهم الأمور التي يرغبن في تعلمها، بالإضافة إلى كيفية الوقاية من فيروسات الحاسوب والتخلص منها، وتفهم أعطال شبكة الحاسوب بنوعيها الإنترنت والإنترانت على الرغم من انقسام المعلمات نحو دور مشرف الحاسوب في التعامل مع هذه المشكلات ودور المعلمة في صيانة الجهاز. وتتفق المعلمات على أهمية تعلم استخدام تقنيات التعليم مثل جهاز العرض.

وحصلت الفقرة (19) «الاستخدام السليم للجهاز للحد من الأخطار الصحية الناجمة عن استخدامه الخاطئ» والفقرة (20) «كيفية المحافظة على البيانات المهمة من خلال الأقراص الممغنطة» على أعلى نسبة اتفاق بين المعلمات على أهمية هذه الفقرات في التعامل مع مشكلات الحاسوب، تلتهما الفقرة (16) «التعامل السليم مع مشاكل الربط على شبكة الإنترنت والإنترانت» والفقرة (11) «تدريب معلم الحوسبة على حل المشكلات الخاصة بالتعطل المفاجئ للحاسوب في أثناء الدرس»، ثم الفقرة(18) «التعامل مع مشاكل الفيروسات، وكيفية الوقاية منها»، وتليها الفقرة (13) «كيفية استخدام وتركيب تقنيات التعليم».

وجاءت الفقرات الأخرى أقل اتفاقاً بين المعلمات على أهميتها حيث جاءت الفقرة (15) «القدرة على تمييز الرسائل التي يصدرها جهاز الحاسوب نتيجة حدوث خطأ ما والتعامل معها بشكل سليم» وتلتها الفقرة (14) «التعامل مع مشكلات الحاسوب من مهمات مشرف مختبر الحوسبة وليس المعلم» ثم الفقرة (12) «الإلمام بأمور صيانة جهاز الحاسوب». واعتبرت الفقرة (17) «التدريب على حل مشاكل الطابعة» أقل الفقرات التي حازت على اهتمام المعلمات.

وتظهر هذه النتائج رغبة المعلمات في اكتساب المهارات المتعلقة في التعامل مع المشكلات التي تحدث لهن أثناء تشغيلهن للمناهج الإلكترونية بدرجة أكبر من غيرها، وبتعلم كيفية التغلب على مشكلات الحاسوب والتكنولوجيا الأخرى، ولكن بدرجة أقل، ويسجل عدم معارضتهن لتعلم أي من هذه المهارات الفنية.

ثالثاً- المهارات التدريسية التي ينبغي أن تلم بها المعلمة للتعامل مع المنهاج الإلكتروني:

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمات يعتقدن بأهمية اكتساب المهارات التدريسية الضرورية للتعامل مع المناهج الإلكترونية.

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص بمجالات المهارات التدريسية التي ينبغي أن تلم بها المعلمة للتعامل مع المنهاج الإلكتروني من وجهة نظرها مرتبة بشكل تنازلي بحسب المتوسط الحسابي للفقرات

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
22	التدريب على التخطيط السليم للحصة التدريسية المحوسبة	% 53	%46.7				4.533
23	كيفية استخدام التقنيات التعليمية داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف	%53	%43.3	%3.33			4.500
26	توعية المعلم بمتطلبات الدور الجديد له في ظل الحوسبة كموجه وميسر لعملية التعلم	%45	%46.7	%8.33			4.3667
21	تزويد المعلم بخلفية نظرية حول التعليم باستخدام التكنولوجيا	%38	%48.3	%8.33			4.3158
30	تدريب المعلم على التواصل الجيد مع الطلبة من خلال مهارات الاتصال المناسبة	%35	%55	%10			4.250
24	تدريب المعلم على مهارات التعلم «المتمازج» Blended learning	%28	%53.3	%8.33			4.22
28	تدريب المعلم على امتلاك عنصر المفاجأة والتشويق أثناء عرض المادة	%30	%60	%10			4.200
29	التدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	%33	%48.3	%18.3			4.150
27	التنوع في أساليب التدريس المختلفة (البيداغوجيا)	%28	%51.7	%15			4.1404
25	تعلم مهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب	%22	%68.3	%10			4.1167

يلاحظ من الجدول عدم معارضة أي معلمة لأي فقرة من الفقرات السابقة، وهذا يدل على رغبة المعلمات باكتساب المهارات التدريسية كافة التي يعتقدن بأهميتها للتعامل مع المناهج الإلكترونية وبدرجات متقاربة، حيث بلغ الفارق في المتوسط بين الفقرات نسبة بسيطة وإن حصلت الفقرة (22) «التدريب على التخطيط السليم للحصة التدريسية المحوسبة» على أعلى نسبة استجابة تلتها الفقرة (23) «كيفية استخدام التقنيات التعليمية داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف» ثم الفقرة (26) «توعية المعلمة بمتطلبات الدور الجديد له في ظل الحوسبة كموجهة وميسرة لعملية التعلم»، ثم الفقرة (21) «تزويد المعلمة بخلفية نظرية حول التعليم باستخدام التكنولوجيا».

وكان اتفاق المعلمات بعد ذلك على الفقرة (30) «تدريب المعلمة على التواصل الجيد مع الطلبة من خلال مهارات الاتصال المناسبة» ثم الفقرة (24) «تدريب المعلمة على مهارات التعلم» المتمازج «Blended learning»، وتلتها الفقرة (28) «تدريب المعلمة على امتلاك عنصر المفاجأة والتشويق في أثناء عرض المادة».

ويلاحظ أيضاً من الجدول أن الفقرة (29) «التدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة» قد حصلت على أعلى نسبة استجابة، والتي حصلت على درجة (محايد) ،

وتلتها الفقرة (27) «التنوع في أساليب التدريس المختلفة (البيداغوجيا)» والفقرة (25) «تعلم مهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب» مع أنهم لا يعارضون التدرب على هذه المهارات.

رابعاً- هل تختلف مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني عن المنهاج الاعتيادي من الناحية التربوية؟

أشارت الإحصاءات الوصفية التي أجريت على فقرات المقياس إلى أن المعلمات يرين اختلافاً بين مهارات تدريس المنهاج الاعتيادي والمنهاج الإلكتروني مع وجود تفاوت في الآراء حول ماهية هذا الاختلاف.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات على كل فقرة من فقرات المقياس الخاص باختلاف مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني عن المنهاج الاعتيادي من الناحية التربوية مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط الحسابي للفقرات

م	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط بدلالة سلم الإجابة
34	المنهاج الإلكتروني مدعم بالأنشطة المتنوعة مما يعطي المعلمة مهارة انتقاء النشاط الملائم لكل طالب، وبالتالي يساهم في التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة	%27	%40	%25	%3.3		3.9474
33	المنهاج الإلكتروني مصمم بطريقة تثير الدافعية لذا على المعلم التعامل مع هذه الميزة واستغلالها بطريقة مثلى	%30	%31.7	%30	%3.3		3.9298
31	المنهاج الاعتيادي يعتبر منهاجاً مرناً يستطيع المعلم التحكم في طريقة عرضه، بينما المنهاج الإلكتروني منهاج مصمم بطريقة لا يستطيع المعلم أن يضيف أو يغير من أسلوب العرض	%27	%30	%26.7	%11.7		3.754
35	المنهاج الاعتيادي هو منهاج تقليدي يؤدي إلى محدودية التفكير والإحباط، بينما المناهج المحوسبة تفتح المجالات للمعلم والطالب للبحث المتواصل والتحدي المعرفي	%22	%20	%28.3	%20	%5	3.3509
32	المنهاج الإلكتروني مقيد للتفكير، بينما المنهاج الاعتيادي يعطي الطالب الحرية في التفكير	%5	%13	%23	%43	%5	2.6667

لوجود بعض الفقرات السالبة في الاستبانة السابقة، فقد قام الباحث بإدخال الفقرات على برمجية SPSS لحساب المتوسط الحسابي لكل فقرة، مع مراعاة عكس الفقرات السالبة ضمن المقياس المستخدم.

يلاحظ من الجدول أن هناك اتفاقاً بين المعلمات حول تفوق المنهاج الإلكتروني على المنهاج الاعتيادي في طريقة عرض الأنشطة وتنوعها، وظهور دور المعلمة في طريقة اختيار هذه الأنشطة مما يثير دافعية الطلبة، وقيام المعلمة باستثمار هذه الدافعية لتحقيق أهداف المنهاج ويظهر ذلك واضحاً في الفقرة (34) «المنهاج الإلكتروني مدعم بالأنشطة المتنوعة

مما يعطي المعلمة مهارة انتقاء النشاط الملائم لكل طالب وبالتالي يساهم في التغلب على الفروق الفردية بين الطلبة» حيث حصلت هذه الفقرة على أعلى نسبة استجابات، تلتها الفقرة (33) «المنهاج الإلكتروني مصمم بطريقة تثير الدافعية، فينبغي على المعلمة التعامل مع هذه الميزة واستغلالها بطريقة مثلى».

ويلاحظ في نفس الوقت أن نسبة كبيرة من المعلمات يرين عدم وجود مساحة كافية تستطيع المعلمة أن تبرز شخصيتها في التدريس من خلال المنهاج الإلكتروني الذي صمم بطريقة تساعد الطالب على التعلم الذاتي بعكس المنهاج الاعتيادي الذي يعتبر منهاجاً مرناً كما يظهر ذلك واضحاً في الفقرة (31) «المنهاج الاعتيادي يعتبر منهاجا مرنا تستطيع المعلمة التحكم في طريقة عرضها بينما المنهاج الإلكتروني منهاج مصمم بطريقة لا تستطيع المعلمة أن تضيف أو تغير من أسلوب العرض» ومع ذلك فإن نسبة كبيرة من المعلمات يرين أن المنهاج الاعتيادي مقيّدٌ للتفكير، بينما المنهاج الإلكتروني يساعد المعلمة والطالب على الانطلاق نحو عالم المعرفة، وتظهر نسبة لا بأس بها من المعلمات عدم قدرتهن على الحسم في هذه القضية، كما يظهر ذلك واضحا في الفقرة (35) «المنهاج الاعتيادي هو منهاج تقليدي يؤدي إلى محدودية التفكير والإحباط بينما المناهج المحوسبة تفتح المجالات للمعلم والطالب للبحث المتواصل والتحدي المعرفي. والفقرة (32) «المنهاج الإلكتروني مقيد للتفكير بينما المنهاج الاعتيادي يعطي الطالب الحرية في التفكير».

تلخص نتائج هذه الاستبانة في مجملها البرنامج التدريبي الذي ترغب المعلمات في أن يتم تدريبهن عليه للتفاعل بشكل نشط مع المناهج الإلكترونية قبل تعرضهن لها، على أن يستمر البرنامج التدريبي في أثناء تطبيقهن لهذه المناهج في الميدان، ويتكون هذا البرنامج من أربعة أقسام رئيسة:

1. مهارات خاصة بالتعامل مع جهاز الحاسوب.
2. مهارات فنية للتعامل مع مشكلات الحاسوب.
3. مهارات تدريسية تربوية للتعامل مع المناهج الإلكترونية.
4. المعرفة النظرية عن تقنيات التعليم وأهميتها في تحسين عملية التعلم.

مناقشة نتائج السؤال:

ما المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية؟

استخدم الباحث للإجابة عن هذا السؤال استبانة استهدفت الكشف عن المهارات التكنولوجية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال واللازمة للتعامل مع مناهج اللغة العربية الإلكترونية.

المحور الأول: المهارات الحاسوبية التي تعتقد المعلمة أنها مهمة لها حتى تتمكن من التعامل مع المناهج الإلكترونية بكفاءة:

أظهرت النتائج أن المعلمات يعتقدن بأهمية الحصول على الشهادة الدولية لرخصة

قيادة الحاسوب (ICDL)، والتي تتكون من سبعة برامج مختلفة، وهي تشكل المبادئ الأساسية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات.

ويرى الباحث أن انتشار شهادة ICDL جاء نتيجة حتمية لمتطلبات هذا العصر، فالبرامج التي تضمنتها الشهادة تعتبر الأساس السليم والبنية التحتية للشخص الذي يرغب باستخدام الحاسوب في حياته، وإن تفاوتت أهمية بعض البرامج على غيرها، فإن جميع هذه البرامج مكملة لبعضها. وللحصول على رخصة السواقة على الحاسوب فيجب على المعلمة أن تجتاز اختبارات تم تصميمها من قبل مؤسسة اليونسكو، وهي الجهة المشرفة عليها، وبنتيجة تزيد على 80 % في جميع البرامج عدا تكنولوجيا المعلومات فيشترط أن تكون النتيجة تزيد على 60 %. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الراشدي وأخريات (2004)، والتي أوضحت نتائجهما أن أهم الكفايات والقدرات اللازمة لعبور الفجوة بين المعرفة المكتسبة والقدرة على التطبيق في مجال العمل هو تعلم أساسيات الحاسوب وتطبيقاته في المجالات المختلفة.

ومن ناحية أخرى فقد أظهرت المعلمات رغبتهن بالتدرب على استخدام الحاسوب المحمول وجهاز العرض، والتمكن من الطباعة السريعة باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام الحاسوب بشكل جيد، بالإضافة إلى آلية التعامل مع الشبكات، ويعتقدن أن الاكتفاء بتشغيل المناهج الإلكترونية غير كاف. ويعتقد الباحث أن التدريب على الطباعة باللغتين العربية والإنجليزية هو مطلب أساسي ومهم، ويفضل أن تبدأ بها محو أمية الحاسوب وخصوصاً عند الأشخاص الكبار، ذلك أنهم يخافون من استخدام الحاسوب، ومن ثَمَّ فإن تعريضهن لعملية الطباعة فقط، تعمل على إزالة هذا الخوف، وتعطيهن الآلية السليمة في التعامل مع لوحة المفاتيح، لذلك يعتبره الباحث المدخل السليم لدورات التعامل مع جهاز الحاسوب.

ويرى الباحث أن يتم إعطاء المعلمات فكرة عامة عن شبكات الحاسوب وآلية الاتصال بين الأجهزة داخلياً من خلال الشبكة المحلية LAN، أو الشبكة الواسعة التغطية WAN والتي تمثلها شبكة الإنترنت، حتى تتكون عندهن صورة متكاملة عن تكنولوجيا المعلومات والآلية التي يتم من خلالها نقل المعلومة.

ويبرر الباحث ضرورة العمل على تمكين المعلمة من ثقافة الحوسبة؛ لأن المعلمة كانت وما زالت في ذهن الطلبة المصدر الوحيد للعلم والمعرفة، وأنها من يحمل مفاتيح المعلومات بشكل كامل، ولا يعقل ألا تتمكن من الإجابة عن أي تساؤل من قبلهم، وعلى الرغم من أن هذه الصورة ينبغي أن تتغير ويبدأ الطالب بالاعتماد على نفسه في البحث عن المعرفة مستعيناً بالعديد من المصادر، إلا أن التطبيق الآلي للمناهج الإلكترونية دون ثقافة متكاملة عن تكنولوجيا المعلومات سوف يوقع المعلمة في العديد من المشكلات سواء الفنية منها أو المعرفية، لذلك يوصي الباحث بضرورة العمل على تمكين المعلمات من مفاتيح التكنولوجيا دون تعمق مفرط.

المحور الثاني: التعامل مع المشكلات:

أظهرت الدراسة أن المعلمات يؤمِنَّ بأهمية التدرب على حل المشكلات الخاصة بجهاز

الحاسوب، وخصوصاً المشكلات المتعلقة بالتعطل المفاجئ له، بالإضافة إلى مهارات التعامل السليم مع جهاز عرض البيانات وكيفية التحكم به لضبط الصور، وكذلك الإلمام بأمور الصيانة العامة. وتتفق المعلمات على أن وجود مشرف لمختبر الحوسبة قد يساهم في حل جزء من المشاكل التي يتعرضن لها في أثناء عملهن في تطبيق المناهج الإلكترونية، ومع ذلك فإنهن يفضلن أن يتمكنّ من حل هذه المشاكل بأنفسهن لتوفير الوقت واكتساب الخبرة، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع المشاكل التي تنجم من إصابة أجهزة الحاسوب بالفيروسات وكيفية الوقاية منها، والتدريب على الاستخدام السليم لجهاز الحاسوب من أجل الحد من الأخطار الصحية الناجمة من استخدامه الخاطئ، بالإضافة إلى كيفية المحافظة على البيانات المهمة المخزنة على الأقراص الصلبة أو المغنطة.

ويعتقد الباحث أن هذه المهارات مهمة جدا للمعلمات، ويتفق معهن على ضرورة التدرب عليها حتى لا يتسبب خلل بسيط في ضياع وقت الحصة أو لا تستطيع المعلمة التصرف حيال مشكلة بسيطة،وخصوصا مع تأخر فرق الدعم الفني المكلف من الوزارة بحل مشكلات أجهزة الحاسوب. ولاحظ الباحث أن دورات التأهيل للمعلمين للعمل على الحاسوب لا تتضمن هذه النقاط، وتنحصر فقط في التدرب على المهارات المتعلقة بالحصول على شهادة ICDL بالإضافة إلى دورة إنتل INTEL (التعليم للمستقبل)، والتي تركز على البيداغوجيا وتأهيل المعلمين على استخدام أساليب تدريس للمناهج الإلكترونية، لذلك يوصي الباحث وبشدة أن تؤخذ هذه النقاط بعين الاعتبار وأن تكون من ضمن البرنامج التأهيلي للمعلمين من أجل تطبيق المناهج الإلكترونية بفاعلية.

المحور الثالث: المهارات التدريسية التي ينبغي أن تلمّ بها المعلمة للتعامل مع المنهاج الإلكتروني:

أظهرت نتائج الدراسة أن المهارات التدريسية التي تشعر المعلمات بأهمية التدرب عليها يمكن تلخيصها في تزويد المعلمة بخلفية نظرية حول التعليم باستخدام التكنولوجيا، والتدريب على التخطيط السليم للحصة التدريسية المحوسبة، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية داخل الغرفة الصفية وتوظيفها لتحقيق الأهداف .

ويتفق الباحث مع المعلمات على أهمية هذه النقاط، ويعتبرها منطلقاً قوياً للتخطيط لأي برنامج تدريبي على التعلم الإلكتروني، حيث تعتبر ثقافة الحوسبة مدخلاً مهماً لتقبل الدور الجديد للمعلمة في ظل انتشار التكنولوجيا، ولا ينبغي التوقف فقط عند المهارات الفنية التي تمكنها من استخدام التكنولوجيا، لأن التكنولوجيا وحدها لا تحقق الأهداف التعلمية، لذلك ينبغي أن يتم تدريب المعلمات على التخطيط السليم للحصة التدريسية، وأن تحسن انتقاء الوسائط المتعددة في أثناء عملها، فلا تكتفي باستخدام التعلم الذاتي أو مختبر الحوسبة أو جهاز عرض البيانات دون معرفة مسبقة بإمكانيات كل وسيلة، وكيفية استخدامها بالشكل المطلوب، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أعدتها مؤسسة «بنتون» (بنتون، 1997)، والتي كان من أبرز توصياتها ضرورة الاعتناء بالمحتوى، وأصول التدريس، بالإضافة إلى التطور المهني للمعلم، بدلاً من الاهتمام فقط بإدخال المعدات الحديثة في المدارس. وتؤكد ذلك الدراسة التي أعدها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (مركز الإمارات، 2004) والتي أشارت إلى أن المعلمين الذين يفتقدون إلى إستراتيجيات

التعليم الفعالة، وغير الواعين بالأنماط المختلفة للتدريس، والتقنيات المختلفة المحفزة على التعليم، وحاجات التلاميذ المتعددة وعقولهم المختلفة، وأنظمة التقييم، لا يمكنهم تحقيق التغير المؤثر المطلوب. وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى رغبة المعلمين بالتدرب على مهارات التعلم «المتمازج، ومهارات الإدارة الجيدة للصف في ظل وجود أجهزة الحاسوب، وتوعية المعلمة بمتطلبات الدور الجديد لها في ظل الحوسبة كموجهة وميسرة لعملية التعلم ، والتنوع في أساليب التدريس المختلفة، وتدريب المعلمة على امتلاك عنصر المفاجأة والتشويق في أثناء عرض المادة، والتدريب على كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ، وتدريب المعلمة على التواصل الجيد مع الطلبة من خلال مهارات الاتصال المناسبة.

ويؤكد الباحث أهمية هذه النقاط باعتبارها الكفايات التي ينبغي تدريسها في كليات التربية من أجل إعداد المعلم الجيد قبل التحاقه بالخدمة الفعلية، والمرجعية المناسبة للمشرف التربوي لمتابعتها في الميدان، فهي جزء من برنامج مستمر متجدد صالح لمعلمي هذا العصر، وليس فقط لمعلمي المناهج الإلكترونية. ويركز الباحث على أهمية استمتاع المعلم بأدائه داخل الصف، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال فهمه الواضح وقناعته بأهمية دوره، وأثره في العملية التعلمية.

ويتفق الباحث أيضاً مع دراسة (الموسوي، 2003) عندما أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الثقافة الحاسوبية للمعلمات واتجاهاتهن نحو استخدام الحاسوب في التدريس وكذلك وجود علاقة داله إحصائيا بين أثر استخدام الحاسوب في التدريس ودور المعلمة وطريقتها في هذا الاستخدام.

المحور الرابع: مقارنة مهارات تدريس المنهاج الإلكتروني بالمنهاج الاعتيادي:

أظهرت نتائج الدراسة تفوق المنهاج الإلكتروني على المنهاج الاعتيادي من وجهة نظر المعلمات في طريقة عرض الأنشطة وتنوعها، وظهور دور المعلمة في طريقة اختيار هذه الأنشطة مما يثير دافعية الطلبة وقيام المعلمة باستثمار هذه الدافعية لتحقيق أهداف المنهاج، ويتفق الباحث مع هذا الرأي نتيجة الجهد الكبير الذي تم بذله في عملية اختيار الأنشطة، وطرق عرض الدروس في أثناء عملية التصميم نتيجة لمشاركة العديد من المعلمات في تصميم هذه الأنشطة، ووضع خبراتهم في الميدان بتصرف مصممي المنهاج.

وفي المقابل، لوحظ أن نسبة كبيرة من المعلمات (57 %) يعتقدن بعدم وجود مساحة كافية تستطيع المعلمة أن تبرز شخصيتها في التدريس من خلال المنهاج الإلكتروني الذي صمم بطريقة تساعد الطالب على التعلم الذاتي بعكس المنهاج الاعتيادي الذي يعتبر مرناً، ومع ذلك فإن نسبة كبيرة من المعلمات (42 %) يرين أن المنهاج الاعتيادي مقيد للتفكير بينما المنهاج الإلكتروني يساعد المعلم والطالب على الانطلاق نحو عالم المعرفة، وتظهر نسبة لا بأس بها من المعلمات عدم قدرتهن على الحسم في هذه القضية. ويعلل الباحث هذه الآراء المتباينة بضحالة الثقافة الحاسوبية التي تم تزويد المعلمات بها، وعدم امتلاكهن للمعرفة النظرية بأصول التعامل مع تكنولوجيا التعليم من ناحية، وباتجاهات المعلمات أنفسهن تجاه التكنولوجيا وبخبراتهن التراكمية في التدريس الاعتيادي من ناحية أخرى. ومع ذلك، فإن هذه الاختلافات سيكون طريقها إلى الزوال من وجهة نظر الباحث بمرور

الوقت ومن خلال التدرب بشكل أكثر على آلية تطبيق المناهج الإلكترونية، ومن خلال الاقتناع بأهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم كوسيلة مساعدة لتحقيق أهداف التعلم، وليست هدفاً في ذاتها.

التوصيات:

بالاعتماد على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- إعادة النظر في البرامج التدريبية التي يتمّ بموجبها تأهيل معلمات رياض الأطفال بعناية، وبما تناسب مع احتياجاتهنّ الحقيقية لتطبيق المناهج الإلكترونية بشكل فاعل وألا تكون كمية الدورات على حساب نوعيتها.
- توسيع مصادر التدريب على الأدوات التكنولوجية لمعلمات رياض الأطفال، للقدرة على بناء المناهج الإلكترونية، وتوظيفها في صفوف رياض الأطفال.
- دعم المعلمات المتميزات في تطبيق المناهج الإلكترونية بشكل مادي ومعنوي.
- زيادة فرق الصيانة المختصة بحلّ المشكلات الفنية التي تتعرض لها الحواسيب في المختبرات لإصلاحها بالسرعة الممكنة.
- لفت الأنظار إلى مرونة اللغة العربية وقدرتها على استيعاب ألوان التكنولوجيا المختلفة.
- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن المعيقات التي تواجه معلمات رياض الأطفال في التعامل مع المناهج الإلكترونية.

المراجع

المراجع العربية:

بنتون (1997). *استخدام التكنولوجيا لدعم التعليم في الولايات المتحدة*. باب المقال. جمعية اقرأ لدعم الطلاب العرب. www.Eqraa.com.

تساش، مارتين (2006). *التعليم الإلكتروني تحد جديد للتربويين: كيف نثبتهم أمام «الفوضى المعلوماتية»* متوفر على: http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=6689

حسن، السيد محمد (2002). *أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل «رؤية تربوية»* متوفر على: http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/index2.htm

الراشدي، أمل، البلوشي، بدرية، النبهاني، كاذية (2004). *واقع استخدام الحاسوب في التعليم في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات*. متوفر على: http://www.al-musawi.com/pptlessons/instcomp/comteaching.pdf

سلامة، عبد الحافظ محمد (2001). *وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم*، ط 3. عمان: دار الفكر.

صالح، نزهة (2001). *أثر استخدام البرنامج المتعدد الوسائط في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف التاسع الأساسي في قواعد اللغة العربية*، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.

الصوص، سمير (2003). *أثر برنامج تعليمي مدار بالحاسوب في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا. عمان: الأردن.

الطوالبة، محمد (2003). خير جليس في هذا الزمن حاسوب أدوار متغيرة للمتعلمين والطلبة وأولياء الأمور، *رسالة المعلم*، العدد (1)، 22–20

عمـار، حلمي، أبو زيد، عبد الباقي (2005). *تكنولوجيا الاتصالات وآثارها التربوية والاجتماعية «دراسة ميدانية بمملكة البحرين»* متوفر على:
http://www.khayma.com/education-technology/s20.htm

عمر، ماجد (2003). *أثر استخدام الحاسوب على تطوير العملية التربوية*. مركز الأبحاث. متوفر على:
http://www.kuwait25.com/ab7ath/view.php?tales_id=585

غرايبة، إبراهيم (2004). *هل يتغير التعليم العربي ومؤسساته وسياساته*. متوفر على:
www.aljazeera.net/programs/no_limits/articles/2004/5/5-31-2.htm

فارس، عبد الإله (2003). *تصميم برمجية تعليمية ودراسة أثرها في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية وفروعها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك:إربد، الأردن.

المحيسن، إبراهيم (2003). *التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة؟* ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل جامعة الملك سعود.

مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية (2004). *نحو تطوير معايير التدريس في العالم العربي*. متوفرة:
http://www.ecssr.ac.ae/CDA/ar/FeaturedTopics/DisplayTopic/0,2251,317,00.html

المساد، محمود، أبو سل، موسى، عيسى، راشد، أبو عطية، سميرة، العابودي، نسرين، حمام، خالدة (2002). *المواءمة بين المناهج الحالية واستخدام الحاسوب وسيلة تعليمية في المدارس الأردنية*. وزارة التربية والتعليم الأردنية.

الموسوي، علي (2003). *الثقافة الحاسوبية لدى معلمات الحلقة الثانية وعلاقتها باتجاهاتهن نحو استخدام الحاسوب في التدريس*. متوفر على:
http://www.al-musawi.com/pptlessons/compltracy/index.htm

الموسى، عبد الله (2003). *التعليم الإلكتروني: مفهومه، خصائصه، فوائده، عوائقه*. متوفر على:
http://www.ksu.edu.sa/seminars/futureschool/ Abstracts/ AlmosaAbstract.htm

المومني، عبد اللطيف عبد الكريم (2008). مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *9* (4)، 236– 253.

نصير، يوسف (1999). *تكنولوجيا المعلومات والعملية التعلمية. المدرسة الأردنية وتحديات القرن الحادي والعشرين*. عمان: دار الفارس للنشر والتوزيع.

النعيمي، نجاح (2001). *أثر تقديم برامج الحاسوب متعددة الوسائط المصحوبة بإمكانية الوصول إلى الإنترنت، على مستوى المعلوماتية لدى طلاب المعلمين ذوي مصدر الضبط الخارجي والداخلي وتحصيلهم في مجال تقنيات التعليم. المدرسة الإلكترونية*. المؤتمر العلمي السنوي الثامن بالاشتراك مع كلية البنات. جامعة عين شمس. أكتوبر. القاهرة.

المراجع الأجنبية:

Anderson, C. (2001). E-learning in practice: Proprietary knowledge and instructional design. e-learning fundamentals. Version 1.

Antifaiff, G. (2000). Integration technology into curriculum. *Educational Communications and Technology*, **University of Saskatchewan, Retrieved April, 2000, from: http:// www.usask.ca/education/htm.**

Beadudin, L., & Grigg, L. (2001). Integration of computer technology in the social studies classroom: An argument for a focus on teaching methods:
http://www.quasar.ualberta.ca/css/Css_35_2/integration_computer_ssclassroom.htm.

Bersin & Associates (2003). Blended learning: What works? e-Learning Centre e-learning information and services. Tuesday, 21 December 2004 www.bersin.com.

Duhaney, D. (2001). Teacher Education: Preparing Teachers to Integrate Technology. *International Journal of Instructional Media, 28*, **(1), 23.**

Goddard, M. (2002). What do **we do with these computers? Reflections on technology in the classroom.** *Journal of Research on Technology in Education*, *1***(35), 19-26.**

Kent, D. (2002). Analyzing the impact of web-based geometry applets on first grade students. Retrieved from: http://www.marcopolo-education.org/documents/progress/ dissertation. pdf

Kim, Y. (2003). The impact of the internet on children's daily lives: physical, social and psychological well-being. Retrieved from: http://proquest.uni.com/pqdweb?did=765248111&Sid.

Valiathan, P. (2002). Blended learning models. E-learning centre. Retrieved from: www.e-learningcentre.com.

Willis, B. (2000). Distance learning. Retrieved from: **http://www.uidaho.edu/evo/distglan. html**.

صدر حديثاً

صدر حديثاً عن مؤسسة أطفال ريجيو إيميليا الإيطالية بالتعاون مع الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية كتيب بعنوان: (المؤشرات: رياض الأطفال ومراكز رعاية الرضع في بلدية ريجيو إيميليا).

ويحتوي هذا الكتيب على العلامات الرئيسية في التجربة المعروفة باسم «أسلوب ريجيو إيميليا التربوي» الذي يخص المرحلة العمرية من الميلاد وحتى السادسة، كما يشرح الكتيب الجهود غير المرئية التي جعلت من هذه التجربة إحدى أهم التجارب العالمية فيما يتعلق بالطفولة وتعليمها.